لا يكون الا برعاية منك لان تجلى المحب على الحبيب
عظيم الخطر فلما يثبت عنده ولذا مشفع الاصمعي
عند فتاة لشاب قتيل في حبها ان تواصله فاجابته
فلما راي اثر غبار بغلها غشي عليه والقى نفسه
في نار كانت بين يديه فاحترق بعض اعضائه فلامها
الاصمعي على عدم كشف لثام وجهها فقالت له يا سليم
القلب اذا كان لا يطيق مشاهدة غبار بغالنا فكيف
يطيق انوار جمالنا واذا كان هذا في الحب المجازي
فكيف بالحقيقي ولما كان الشرب والمشاهدة
بدون المعرفة الخاصة لا يتم طلب ذلك بقوله الهي
عرفني اي علمني لان العلم والمعرفة بمعنى وقيل
متغايران قال السيد رحمه الله تعالى في التعاريف
المعرفة ادراك الشيء على ما هو عليه وهي مسبوقة
بنسيان حاصل بعد العلم ولذلك يسمى الحق تعالى
بالعالم دون العارف اه واجاب الاول بان عدم
وصفه تعالى بذلك لعدم التوقيف وان كانت
المعرفة بمعنى العلم فكل عالم بالله تعالى عارف به
وقال الشيخ الاكبر في مواقع النجوم ان العالم ابلغ
من العارف وان اللسان والقران يشهد لذلك

وانكر

وانكر على القوم تسميتهم العالم منهم عارفا ثم اعتذر
بان ذلك صدر منهم لغيرتهم ان يشاركهم في هذا
الاسم من ليس منهم وارجع الخلاف لفظيا قال وهكذا
كل خلاف وقع بينهم قال القشيري قدس سره وعند
هولاء القوم المعرفة صفة من عرف الله باسمائه
وصفاته ثم صدق الله في معاملته ثم تنقى عن اخلاقه
الردية وافاته ثم طال بالباب وقوفه ودام بالقلب
اعتكافه فحظي من الله بتجميل اقباله وصدق في جميع
احواله وانقطع عن هواجس نفسه ولم يصغ بقلبه
الى خاطر يدعوه الى غيره فاذا صار من الخلق اجنبيا
ومن افات نفسه بريا ومن المساكنات والملاحظات
نقيا ودام في السر مع الله مناجاته وحق في كل لحظة
اليه رجوعه وصار محدثا من قبل الحق سبحانه بتعريف
اسراره فيما يجري من تصاريف اقداره سمي عند ذلك
عارفا وتسمى حالته معرفة وبالجملة فبمقدار اجنبية
عن نفسه تحصل معرفته بربه عز وجل وقد تكلم
المشايخ في المعرفة فكل نطق بما وقع له واشار الى ما وجد
في وقته سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله
تعالى يقول من امارات المعرفة بالله تعالى حصول

Copyright © King Saud University